طهران تتوسط في محادثات لإرسال صواريخ «ياخونت» الروسية للحوثيين

«وكالات» : قالت ثلاثة مصادر غربية وإقليمية إن إيران تتوسط في محادثات سرية جارية بين روسيا وجماعة الحوثي اليمنية لنقل صواريخ مضادة للسفن إلى الجماعة المسلحة، وهو تطور يسلط الضوء على العلاقات المتنامية بين طهران وموسكو.

وقالت سبعة مصادر إن روسيا لم تقرر بعد نقل صواريخ ياخونت، المعروفة أيضا باسم بي-800 أونيكس، والتي قال خبراء إنها ستسمح للجماعة المسلحة بضرب السفن التجارية في البحر الأحمر بدقة أكبر وزيادة التهديد للسفن الحربية الأمريكية والأوروبية التي توفر الحماية لحركة الملاحة.

وفي يوليو، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن روسيا تدرس إرسال الصواريخ. ولم تتحدث التقارير الصحفية عن الوساطة الإيرانية من قبل.

وشنت جماعة الحوثي هجمات عديدة بطائرات مسيرة وصواريخ على السفن في مسارات الشحن المهمة في البحر الأحمر منذ نوفمبر تشرين الثاني دعما للفلسطينيين في الحرب التي تخوضها إسرائيل بقطاع غزة.

وتسببت هذه الهجمات في غرق سفينتين على الأقل والاستيلاء على ثالثة، مما عطل التجارة البحرية العالمية من خلال إجبار شركات الشحن على تحويل مسار السفن، وفقا لمصادر في القطاع. ورفع ذلك تكاليف التأمين على السفن التي تبحر في البحر الأحمر.

صاروخ ياخونت

وردا على ذلك، ضربت الولايات المتحدة وبريطانيا مواقع للحوثيين لكن الضربات لم تفلح في وقف هجمات الجماعة.

وقال مسؤولان إقليميان مطلعان على المحادثات إن الحوثيين والروس التقوا في طهران مرتين على الأقل هذا العام وإن المحادثات جارية لتوفير العشرات من الصواريخ، التي يقارب مداها 300 كيلومتر، ويتوقع عقد اجتماعات أخرى في طهران في الأسابيع المقبلة.

وسبق أن زودت روسيا جماعة حزب الله اللبنانية المتحالفة مع إيران بصواريخ ياخونت.

وقال أحد المصادر إن المحادثات بدأت في عهد الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي الذي توفي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في مايو أيار.

وقال مصدر مخابرات غربي «روسيا تتفاوض مع الحوثيين بشأن نقل صواريخ ياخونت الفرط صوتية المضادة للسفن... الإيرانيون يتوسطون في المحادثات لكنهم لا يريدون أن يوقعوا عليها».

ولم ترد بعثة إيران لدى الأمم المتحدة ولا وزارة الدفاع الروسية على طلبات التعليق.

وقال محمد عبد السلام المتحدث الرسمي باسم جماعة الحوثي لرويترز «لا علم لدينا بما ذكرتم».

ورفض مسؤول أمريكي كبير تسمية الأنظمة المحددة التي يمكن نقلها لكنه أكد أن روسيا كانت تناقش تزويد الحوثيين بالصواريخ، ووصف هذا التطور بأنه «مقلق للغاية».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الأمريكية إن أي جهود لتعزيز قدرات الحوثيين من شأنها أن «تقوض المصلحة الدولية المشتركة في حرية الملاحة العالمية والاستقرار في البحر الأحمر والشرق الأوسط الأوسع».

تعمل روسيا وإيران على توطيد العلاقات العسكرية في خضم الحرب الروسية في أوكرانيا. وقالت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر إن طهران نقلت صواريخ باليستية إلى موسكو لاستخدامها ضد أوكرانيا.

وقالت ثلاثة مصادر إن أحد الدوافع التي تدعو موسكو إلى تسليح الحوثيين هو احتمال أن تقرر الدول الغربية السماح لأوكرانيا باستخدام أسلحة غربية لضرب أهداف في العمق الروسي.

وقال المسؤول الأمريكي الكبير إن المحادثات بين روسيا والحوثيين «تبدو مرتبطة بموقفنا في أوكرانيا وما نحن على استعداد أو غير مستعدين للقيام به» فيما يتعلق بطلبات كييف برفع القيود المفروضة على استخدامها للأسلحة بعيدة المدى التي تزودها بها الولايات المتحدة لضرب أهداف في عمق الأراضي الروسية.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في يونيو حزيران من أن موسكو قد ترسل أسلحة متقدمة بعيدة المدى – مماثلة لتلك التي تقدمها الولايات المتحدة وحلفاؤها لأوكرانيا – إلى خصوم الغرب في جميع أنحاء العالم.

ويعتبر صاروخ ياخونت أحد أكثر الصواريخ المضادة للسفن تقدما في العالم، وهو مصمم للتحليق فوق سطح البحر لتجنب اكتشافه وتصل سرعته إلى مثلي سرعة الصوت مما يجعل اعتراضه صعبا.

قال فابيان هينز خبير الصواريخ الباليستية في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن نقل روسيا صواريخ ياخونت إلى الحوثيين من شأنه «تغيير قواعد اللعبة» بالنسبة للأمن الإقليمي.

وأضاف «قدرة بي800- أكثر بكثير من الصواريخ الباليستية المضادة للسفن وصواريخ كروز التي يستخدمها الحوثيون حتى الآن».

وقال هينز إن روسيا ستحتاج إلى المساعدة في جوانب فنية لتسليم الصواريخ، بما في ذلك كيفية نقلها وتشغيلها دون أن تكتشف الولايات المتحدة الأسلحة وتدمرها. كما سيحتاج الحوثيون إلى التدريب على النظام.

وحذر المسؤول الأمريكي الكبير من تداعيات وخيمة إذا تم نقل هذه الأسلحة.

استطلاع: هاريس وسّعت فارق التأييد لها ضد ترامب

هاريس خرجت «منتصرة» من أول مناظرة لها ضد ترامب وفق مراقبين

«وكالات» : تشير نتائج استطلاع للرأي أجرته رويترز/إبسوس نُشرت الثلاثاء أن الديمقراطية كامالا هاريس نائبة الرئيس الحالي حصلت على تأييد 47 في المئة من المشاركين مقابل 40 في المئة للمرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب قبل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الخامس من نوفمبر المقبل.

وبدا أن هاريس تمكنت من تقليل الفجوة بينها وبين ترامب في مجالي الاقتصاد والوظائف.

ووفقا لاستطلاع الرأي –الذي استمر 3 أيام وانتهى الإثنين– تقدمت هاريس بفارق قدره 6 نقاط مئوية استنادا إلى الأرقام غير المقربة.

وحصلت هاريس على تأييد 46.61 في المئة من الناخبين المسجلين بينما حصل ترامب على تأييد بنسبة 40.48 في المئة.

ويزيد هذا الفارق قليلا عن فارق الـ5 نقاط الذي سجلته هاريس على ترامب في استطلاع رويترز/إبسوس يومي 11 و12 سبتمبر الجاري.

وقد بلغ هامش الخطأ في أحدث استطلاع حوالي 4 نقاط مئوية.

وعندما سُئل المشاركون بالاستطلاع عن أي مرشح لديه نهج أفضل في «الاقتصاد والبطالة والوظائف» اختار نحو 43 في المئة من الناخبين ترامب في حين اختار 41 في المئة هاريس.

ويُقارن تفوق ترامب بنقطتين في هذا المجال مع فارق 3 نقاط باستطلاع رويترز/إبسوس في أغسطس، وفارق 11 نقطة لصالحه أواخر يوليو بعد فترة قصيرة من إطلاق حملتها الانتخابية.

وتعطي الاستطلاعات على مستوى البلاد، ومن بينها استطلاعات رويترز/إبسوس، إشارات مهمة حول آراء الناخبين، لكن نتائج المجمع الانتخابي لكل ولاية تحدد الفائز وتحسم 7 ولايات متأرجحة بين الحزبين الانتخابات.

وقد شمل أحدث استطلاع لرويترز/إبسوس 1029 أمريكيا عبر الإنترنت على مستوى البلاد، من بينهم 871 ناخبا مسجلا، و785 ناخبا محتملا.

الصين تختبر صاروخا عابرا للقارات فوق المحيط الهادي

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الصينية أن جيشها أجرى الأربعاء تجربة إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات فوق المحيط الهادي.

وقالت الوزارة –في بيان– إن القوة الصاروخية في جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني) أطلقت باتجاه أعالي البحار في المحيط الهادي صاروخا باليستيا عابرا للقارات يحمل رأسا حربيا وهميا في الساعة 08:44، وسقط الصاروخ بدقة في المنطقة البحرية المحددة سلفا.

ولم توضح الوزارة أين سقط الصاروخ بالتحديد ولا طبيعته، لكنها لفتت إلى أن الدول المعنية بهذه التجربة الصاروخية، أي التي تقع ضمن مسار الصاروخ أو قربه، أُبلغت قبل ذلك.

وتعدّ الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من أقوى الأسلحة في العالم ويمكنها حمل رؤوس حربية نووية.

الموافقة على صفقة صواريخ أمريكية لمصر بـ740 مليون دولار

صواريخ ستينغر

«وكالات» : بينما يستمر التصعيد في الشرق الأوسط منذ قرابة العام ووسط واقع مشتعل في المنطقة، ما بين حرب في غزة والضفة الغربية وتوسعها لتطال لبنان، وحتى التوترات في الجنوب بين مصر وإثيوبيا على خلفية إرسال قوات وأسلحة مصرية إلى الصومال، وافقت الولايات المتحدة، الثلاثاء، على بيع صواريخ ستينغر بقيمة 740 مليون دولار إلى مصر.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت في وقت سابق من سبتمبر الجاري، أنها ستفرج دون شروط عن 1،3 مليار دولار من المساعدات العسكرية لمصر، بعدما اشترطت العام الماضي تحقيق القاهرة تقدما في مجال احترام حقوق الإنسان، للإفراج عن جزء من هذه المعونة.

وأوضح متحدث باسم الوزارة في بيان بأن ذلك «سيحسّن من أمن دولة صديقة لا تزال قوة مهمة للاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط».

من جانبه قال الخبير العسكري والإستراتيجي العميد سمير راغب في تصريحات خاصة لـ«العربية.نت» و«الحدث.نت»، إن مواصفات صاروخ ستينجر FIM-92 Stinger من إنتاج شركة رايثون الأمريكية هو من أسلحة الدفاع الجوي، يبلغ طوله 1.52 متر بقطر يبلغ 70 ملليمترا، وزنه 15.7 كيلوغرام، مداه يصل إلى 5 كيلومترات بارتفاع 4800 متر.

وهو صاروخ (أرض-جو) خفيف الوزن وسهل التشغيل قصير المدى، يمكن إطلاقه من على الكتف بواسطة مشغل واحد ويمكن إطلاقه أيضاً من المركبات العسكرية، وتوجد منه نسخة يتم إطلاقها من الطائرات المروحية تسمى Air-to-Air Stinger ATAS.

وأضاف الخبير المصري «يستخدم الصاروخ الموجه باحث عن الحرارة ويعمل بالأشعة تحت الحمراء، لتتبع حرارة عادم محرك الطائرة المستهدفة، ويصطدم تقريباً بأي جسم يطير على ارتفاع أقل من 11000 قدم (3352.8 متر)».

وقال العميد راغب إن هذه الصفقة ستشكل إضافة لمنظومات الصواريخ المختلفة لدى القوات المسلحة المصرية، حيث إن صواريخ ستنجر من أفضل صواريخ الدفاع الجوي المحمولة على الكتف، وتعمل مع التشكيلات البرية، و أثبتت نجاحا كبيرا في الحرب الأوكرانية، والدفاع الجوي نظام تعدد الطبقات، ويعمل الصاروخ على الارتفاع المنخفض مثل صواريخ ستينجر وسام 7 والمدفعية المضادة للطائرات، وأنظمة أخرى تعمل ضد الطائرات على ارتفاع متوسط والمرتفع، وأنظمة أخرى تعمل على الارتفاعات العالية، وتوجد أنظمة مضادة للصواريخ تعمل على الارتفاع العالية جدا موجودة لدى روسيا والولايات المتحدة.

وأضاف الخبير العسكري أن الصفقة تخضع لبرنامج المعونة العسكرية لمصر، ولا توجد أي قيود عسكرية أو سياسية من ناحية تصديق الكونغرس على الصفقة.

تقرير: الصراع يرفع وفيات الأمهات بولاية جنوب دارفور بمعدل صادم

«وكالات» : قالت منظمة أطباء بلا حدود، أمس الأربعاء، إن النساء الحوامل والأمهات والأطفال حديثي الولادة يموتون بمعدل صادم في ولاية جنوب دارفور بالسودان، وإن آلاف الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية على شفا مجاعة.

وذكرت المنظمة في تقرير أن الأزمة الصحية في جنوب دارفور واحدة من أسوأ الأزمات من نوعها على مستوى العالم، وأنها ناجمة عن الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع الذي اندلع في أبريل نيسان من العام الماضي.

وجاء في التقرير أن «الوضع في جنوب دارفور بمثابة صورة خاطفة لما ينتشر على الأرجح بنسب مروعة في أنحاء المناطق المعزولة التي مزقتها الحرب في السودان».

وأضافت منظمة أطباء بلا حدود أنها سجلت 46 حالة من وفيات الأمهات في مستشفيين في جنوب دارفور تدعمهما المنظمة الخيرية خلال الفترة من يناير كانون الثاني إلى أغسطس آب، و48 حالة وفاة لحديثي الولادة بسبب الإنتان في نفس المستشفيين خلال الفترة من يناير كانون الثاني إلى يونيو حزيران.

من السودان

وقالت المنظمة إن نحو ثلث الأطفال دون سن الثانية الذين تم فحصهم في جنوب دارفور في أغسطس آب كانوا يعانون من سوء التغذية الحاد، وهو أكثر من مثلي مستوى الطوارئ الذي حددته منظمة الصحة العالمية.

كما تبين أن أكثر من ثمانية بالمئة من هؤلاء الأطفال يعانون من سوء التغذية الحاد، وهو سبب شائع للوفاة.

وقالت جيليان بوركهارت، وهي مديرة معنية بالصحة الجنسية والإنجابية في منظمة أطباء بلا حدود في جنوب دارفور، في بيان «تحدث حالات طوارئ صحية متعددة في وقت واحد من دون أي استجابة دولية تقريبا من الأمم المتحدة وغيرها».

وتابعت «يموت الأطفال حديثو الولادة والنساء الحوامل والأمهات الجدد بأعداد صادمة».

وأفاد التقرير أن الصراع والنزوح يجبران النساء على الولادة في ظروف غير صحية بمناطق لا يتسنى لهن فيها الحصول على الرعاية الصحية والأدوية.

تستضيف ولاية جنوب دارفور أكبر عدد من النازحين في السودان، وذلك بحسب الوكالة الدولية للهجرة. وكانت عاصمة الولاية نيالا، وهي ثاني أكبر مدينة في السودان، مركزا للمساعدات الإنسانية بالنسبة للمنطقة، لكن معظم المنظمات الإنسانية غادرتها. وسيطرت قوات الدعم السريع على المدينة في أكتوبر الماضي.

ودعت منظمة أطباء بلا حدود الأمم المتحدة إلى «التحرك بشكل حاسم لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح في دارفور».

وتقول الأمم المتحدة، التي تستضيف اجتماعا وزاريا مع المانحين الرئيسيين والقوى الإقليمية أمس الأربعاء لبحث «تكلفة التقاعس» عن العمل في السودان، إن نقص التمويل وانعدام الأمن وتقييد الوصول عوامل تعيق جهود الإغاثة.

وأجبرت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية أكثر من 10 ملايين شخص على الفرار من منازلهم، وأدت إلى تدمير أجزاء كبيرة من العاصمة وأثارت موجات من العنف الذي تحركه دوافع عرقية في إقليم دارفور.

وأصدر مرصد عالمي للجوع تأكيدا نادرا على وجود مجاعة في مخيم زمزم للنازحين بولاية شمال دارفور، وحذر من أن 13 موقعا آخر في السودان عرضة لخطر المجاعة.

البابا فرنسيس يعرض على زعيمة ميانمار المعتقلة اللجوء إلى الفاتيكان

«وكالات» : طالب البابا فرنسيس بالإفراج عن رئيسة الوزراء السابقة في ميانمار أونغ سان سو تشي، وعرض استقبالها على أرض الفاتيكان، وذلك خلال حديث مع يسوعيين في آسيا، ونقلته صحيفة إيطالية الثلاثاء.

وقال البابا فرنسيس حسب تصريحات أدلى خلال بها في أحاديث مع يسوعيين خلال رحلته الأخيرة في جنوب شرق آسيا بين 2 و13 سبتمبر : «طلبت الإفراج عن السيدة أونغ سان سو تشي واستقبلت نجلها في روما. عرضت على الفاتيكان استقبالها على أرضنا».

ونشرت صحيفة «إيل كوريري ديلا سيرا» الثلاثاء مقتطفات من مضمون اللقاءات الخاصة في إندونيسيا وتيمور الشرقية وسنغافورة، ضمن مقال للأب أنطونيو سبادارو، وهو يسوعي إيطالي في روما وقريب من البابا.

وأضاف البابا الذي زار ميانمار في نوفمبر 2017 «اليوم، في ميانمار، لا يمكن أن نبقى صامتين، يجب عمل أمر ما».

وتابع أن «مستقبل بلادكم يجب أن يكون سلاماً يقوم على احترام كرامة الجميع وحقوقهم، على احترام نظام ديمقراطي يتيح لكل واحد أن يساهم في الخير المشترك».

تمضي أونغ سان سو تشي، 79 عاماً، الحائزة جائزة نوبل في 1991، عقوبة بالسجن 27 عاماً بعد إدانتها بتهم جنائية بينها الفساد وخرق القيود إبان أزمة كورونا.

وتقول منظمات حقوقية إن محاكمتها خلف أبواب مغلقة كانت صورية، وكان هدفها إخراجها من الساحة السياسية.

وتعذّر الحصول على تعليق من المتحدث باسم المجلس العسكري على عرض البابا فرنسيس.

وأبدى كيم آريس نجل سو تشي في تصريح ثقته في أن والدته ستكون ممتنة للعرض.

وقال: «أنا واثق أن والدتي ستعبّر عن امتنانها للبابا فرنسيس لحضه المجلس العسكري على الإفراج عنها واقتراحه على الفاتيكان أن يعرض عليها اللجوء».